روايات عمرو بن شعيب عن جده

دراسة وتحقيق

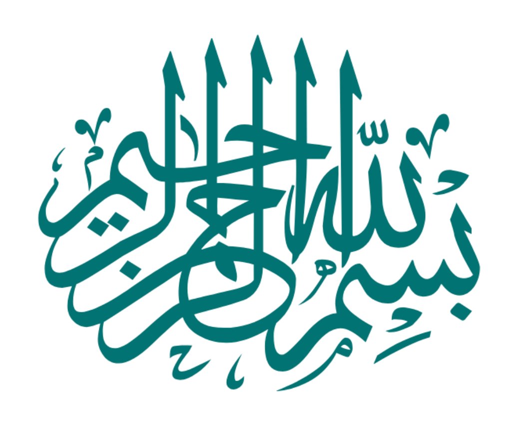


جمع الفقير إلى عفو ربه
غمدان أحمد رزق شريح

روايات عمرو بن شعيب عن جده

دراسة وتحقيق

جمع الفقير إلى عفو ربه
غمدان أحمد رزق شريح



مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فإن رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رواية مشهورة بين العلماء، وقد استفاض كلامهم فيها، قديماً وحديثاً، فذكرت أساس الرواية وطريقها، وأحاديث مروية، وبينت فيها العلة وسبب الضعف . وقد قال شيخنا حسن حيدر: أن أكثر مرويات عمرو بن شعيب عن جده من طريق حسنة. والله الهادي والمعين ، والحمدلله رب العالمين .

محتويات البحث

- التعريف به
- فلا يخلو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلا أو منقطعا، والمنقطع والمرسل من الأخبار
- بعض الروايات الضعيفة عنه
- رواية عمرو عن الليث
- رواية المثنى بن الصباح
- روايات أم كرز عن عمرو بن شعيب
- رواية حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب
- رواية المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب
- طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب
- رواية عيسى بن عبد الله بن ماهان، ومطر الورّاق عن عمرو
- حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب
- رواية أسامة بن زيد
- يحي عن عُبيد الله بن عُمر العُمَري
- يحي عن ابن عجلان
- رواية حسن المعلم
- حديث العرزمي عنه

- رواية عَمْرو بن أبي مَسلَمة عن زهير بن محمد ، عن ابن جُريج عن عَمْرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عَن جدِّه
- الشهادة على عموم الرواية
- روايات متعددة في المسند وغيره
- مجمل الأحاديث
- القول في الرواية
- سماع عمرو من أبيه
- وصف عمرو بن شعيب بالتدليس
- روى عن جماعة من الأئمة توثيقه ولم ينقل عنهم خلاف ذلك،
- روي عن جماعة من المحدثين ما يُشعر بأنهم يذهبون إلى تليين حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
- الخاتمة.

التعريف به

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي.[1] وقال مسلم في كتاب الكُنى: أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي، روى عن أبيه وطاووس وابن المسيَّب. وروى عنه الزُّهريُّ وداود بن أبي هندٍ.

وقال أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزديُّ الموصلِّي الحافظ في كتاب الضعفاء والمتروكين له: عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. قال أيوب السجستانيُّ: كنت إذا أتيتُ مجلس عمرو بن شُعيب غَطيتُ رأسي حياءً من الناس. قال أبو الفتح: وسمعت عدةً من أهل العلم بالحديث يذكرون أن عمرو بن شعيب، فيما رواه عن سعيد بن المسيَّب وغيره، فهو صدوق. وما رواه عن أبيه عن جدِّه فهي صحيفة يتوارثها آلُ عمرو بن العاصي. فما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيجب التوقف فيه[2].

فمن ولد شعيب بن محمد: عمرو بن شعيب؛ الذي يروى عنه الحديث، وأمه: حبيبة بنت مرة بن عمرو؛ وشعيب بن شعيب؛

---

[1] ويقال أبو عبد الله- تهذيب التهذيب ٨/ ٤٨- ٥٥ وغيره، وراجع الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٨ و ٢٣٩.

[2] الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (المتوفى: بعد ٦٤٥هـ) .

وعابدة بنت شعيب، كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وقال فيها حسين بن عبد الله[3].

كَانَ عَمْرو بْن شُعَيْب بْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عَمْرو بْن الْعَاصِ بْن وائل بْن هاشم بْن سَعِيد بْن سهم فقيها راوية للحديث، وَكَانَ عمرو بن شعيب سريا، ربما ولا أحلى في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت؛ لأني لم أكن املأ عيني منه، ولو متّ على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها، فإذا متّ فلا تصحبني نائحة، ولا نار، فإذا دفنتموني فسنّوا علَيَّ التراب سنّا، ثم أقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور، ويقسم لحمها حتى استأنس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي»[4].

ولادته

ولد عَمْرو بْن شعيب بالطائف، والوهط بالطائف. وَكَانَ شعيب بْن شعيب أخو عَمْرو بْن شعيب سريا، وكانت أم عَمْرو وشعيب ابني شعيب بْن مُحَمَّد من ولد عُبَيْد اللَّه بْن الْعَبَّاس بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وكانت أختهما عائذة بِنْت شُعَيْب بْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بْن

---

[3] نسب قريش ٤١١/١. المؤلف: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (المتوفى: ٢٣٦هـ)

[4] جمل من أنساب الأشراف ٢٨١/١٠. المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ).

الْعَاصِ عند حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاس بْن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وكانت فائقة الجمال والعقل[٥].

ومن ولد عمرو بن شعيب

كان محمد بن إبراهيم بن عمرو بن صفوان بن شعيب بن عمرو بن شعيب المذكور، محدث، مات بمصر سنة ٢٦٣؛ وعمير بن رئاب بن مهشم بن سعيد بن سهم، قتل بعين التمر شهيداً [٦].

وأما سهم قريش، فمنهم

أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي. يروي عن أبيه، وسعيد بن المسيب، وطاوس. روى عنه أيوب، وابن جريج، وإلياس، وأم عمرو بن شعيب حبيبة بنت مرة بن عمرو بن عبد الله، وكان أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن إبراهيم، يحتجون بحديثه، وتركه يحي بن سعيد القطان. وأما يحي بن معين فمرض القول فيه.

[٥] جمل من أنساب الأشراف ١٠ /٢٨٢.

المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ).

[٦] جمهرة أنساب العرب ١٦٤/١.

المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)

رواية عمرو بن شعيب عن طاووس

قال أبو حاتم بن حبان: عمرو بن شعيب، إذا روى عن طاوس وابن المسيب من الثقات غير أبيه، فهو ثقة، يجوز الاحتجاج به، يروي عن هؤلاء، وإذا روى عن أبيه عن جده؛ ففيه مناكير كثيرة، لا يجوز الاحتجاج عندي بشئ[٧].

فلا يخلو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلا أو منقطعا ،والمنقطع والمرسل من الأخبار

فلا يخلو عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلا أو منقطعا، والمنقطع والمرسل من الأخبار، لا تقوم بهما الحجة؛ لأن الله عز وجل لم يكلف عباده أخذ الدين عمن لا يعرف، والمنقطع والمرسل ليس يخلو ممن لا يعرف.

قال أبو حاتم: وقد كان بعض شيوخنا يقول: إذا قال عمرو بن شعيب: عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو، يسميه فهو صحيح، وقد اعتبرت ما قاله، فلم أجد من رواية الثقات المتقنين عن عمرو فيه ذكر السماع عن جده عبد الله بن عمرو، وإنما ذلك شئ يقوله محمد بن إسحاق وبعض الرواة، وقال أبو حاتم: إن جده اسمه عبد الله بن

[٧] الأنساب ٣/٣٤٣. المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ).

عمرو، فأدرج في الإسناد، فليس الحكم عندي في عمرو بن شعيب، إلا مجانبة ما روى عن أبيه عن جده، والاحتجاج بما روى عن الثقات عن غير أبيه[8].

بعض الروايات الضعيفة عنه

حدثني مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ "أن النبي ﷺ قال لأبي بكر -رضي الله عنه- : "يا أبا بكر؛ لو أراد الله أن لا يعصى؛ ما خلق إبليس". وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ لكنه مُعَلٌّ. فقد تقدَّم بهذا الإسناد موقوفاً على عمر بن عبد العزيز. ثم إن مقاتل بن حيان لا رواية له عن عمرو بن شعيب. وقد تابعه مدلس آخر وهو الحجاج، فقال عن عمرو بن شعيب به. وهذا يوهم أن الحجاج بن أرطاة رواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وليس كذلك، وإنما رواه عن عمرو عن عروة عن عائشة. هذه رواية الحجاج بن أرطاة عند البيهقي: «إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى شيء من عورته فإن أسفل من سرته إلى ركبته من عورته. ضعيف مضطرب يرويه سوار بن داود أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. أخرجه الإمام أحمد والدارقطني وعنه البيهقي والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٨/٢) وكذا العقيلي في الضعفاء وأخرجه أبو داود.

[8] الأنساب للسمعاني ٣٤٤/٣.

انتهى باختصار من سلسلة الأحاديث الضعيفة المجلد الثاني (ص ٣٧٢) رقم (٩٥٦) وهكذا ذكره في ضعيف الجامع (١: ١٩٠) وقال: ضعيف.

هكذا ضعفه وقد خالف هذا في موضع آخر فقال في إرواء الغليل الجزء السادس (ص ٢٠٧) رقم (١٨٠٣): حسن. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه أنَّ رسول الله ﷺ قال: " من نام جالساً فلا وضوء عليه، ومن وضع جنبه فعليه الوضوء"[٩].

قال أحمد: وثنا عبد الجبار بن محمَّد الخطَابي، ثنا بقية ثنا محمَّد بن الوليد الزُّبيديُّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النَّبيِّ ﷺ قال: " أيما رجل مسَّ فرجه فليتوضَّأ، وأيُّما امرأة مست فرجها فلتتوضَّأ "[١٠]. وما زال العلماء يحتجُون بحديث عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جدِّه، وإذا كان جدُه عبد الله لم يكن الحديث مرسلاً، لأنَه قد سمع شعيبٌ منه، ثمَّ المراسيل عندنا حجَّة. وأمَا عبد الله بن عمر: فقد قال يحيى- في روايةٍ -: ليس به بأس. ثنا عبد الرَّزَّاق، ثنا المثنَى بن الصَّبَّاح، أخبرني عمرو بن شُعيبٍ عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أكون في

---

[٩] "سنن الدارقطني": (١/ ١٦٠ – ١٦١).

[١٠] تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ١/٢٦٠. المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، ط: أضواء السلف – الرياض.

الرَّمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر، فيكون فينا النُّفساء والحائض والجنب، فما ترى؟ قال: " عليك بالتُّراب "[١١]

قال يوسف: ثنا محمد بن حبيب، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا سوار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا زوج الرجل منكم عبده أمته فلا يرين ما بين ركبته وسرته، فإن ما بين سرته وركبته عورة "[١٢].

قال الإمام أحمد: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، عن سعيد، عن عامر الأحول، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: " لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده، والعائد في هبته كالعائد في قيئه" [١٣].

رواية عمرو عن الليث

حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَلي، قال: سمعتُ أَبا عَبد الله، وذُكِر ابن لَهيعَة، فقال: كان كَتَب عن المُثَنَّى بن الصَّباح، عن

---

[١١] "المسند": (٢/ ٢٧٨).

[١٢] "سنن الدارقطني": (١/ ٢٣٠ - ٢٣١).

وفي هامش الأصل: (حـ: وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: " إذا زوج أحدكم عبده أو أمته أو أجيره، فلا ينظر إلى شيء من عورته، فإن ما تحت السرة إلى ركبته عورة ". يريد الأمة.

رواه أحمد وأبو داود والدارقطني، وفي رواية أحمد قال: " ما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته "؛ ولفظ أبي داود: " فلا تنظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة ". هكذا لفظ الحديث) ا. هـ

وانظر: "المسند": (٢/ ١٨٧)؛ و"سنن أبي داود": (١/ ٣٨٥ - رقم: ٤٩٧؛ ٤/ ٤٢٦ - رقمي: ٤١١٠ - ٤١١١)؛ و"سنن الدارقطني": (١/ ٢٣٠).

[١٣] **"المسند": (٢/ ١٨٢).**

عَمرو بن شُعَيب، وكان بَعد يُحَدِّث بِها عن عَمرو بن شُعَيب نَفسِه، وكان اللَّيث أَكبَر منه بِسَنَتَين[١٤].

حَدثنا أَحمد بن زَكَريا العائبدي، قال: حَدثنا أَبو جَعفَر, مَيمون بن الأَصبَغ النَّصيبي، قال: سمعتُ ابن أَبي مَريم يقول: أَخبَرنا القاسِم بن عَبد الله بن عُمر، عن عَمرو بن شُعَيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، أَنَّ النَّبي ﷺ قال: إِذا رَأَيتُم الحَريق فَكَبِّرُوا فَإِنه يُطفِئُهُ.

قال ابن أَبي مَريَمَ: هَذا الحَديث سَمِعَه ابن لَهيعَة مِن زياد بن يُونُس الحَضرَمي، رَجُل كان يَسمَع معنا الحَديث، عن القاسِم بن عَبد الله بن عُمر، وكان ابن لَهيعَة يَستَحسِنُهُ، ثُم إِنه بَعد قال: إِنه يَرويه عن عَمرو بن شُعَيب.

رواية المثنى بن الصباح

حدثنا عبدُ الرزاقِ: أخبرنا المثنى بنُ الصبَّاحِ: حدثنا عَمرو بنُ شُعيبٍ: عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرو قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن حملَ عَلينا السِّلاحَ فليسَ مِنا، ولا راصِدَ بطريقٍ»[١٥].

[١٤] الضعفاء ٣/٣١٣. المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)

[١٥] أخرجه أحمد (٢/ ١٨٤، ١٨٥، ٢١٧، ٢٢٤) من طريق عمرو بن شعيب به.

روايات أم كرز عن عمرو بن شعيب

أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أمّ كرز الخزاعية قالت: أُتِيَ النبي ﷺ بغلام فبال عليه، فأمرَ به فنُضحَ، وأُتي بجارية فبالت عليه، فأمر به فغُسِل[١٦]. في إسناده انقطاع، فإنّ عمرو بن شعيب لم يسمع من أمّ كرز. وينظر أحاديث الباب في المجمع ١/ ٢٨٩.

حدّثنا الحجّاج عن عمرو بن شُعَيب عن زينب السَّهْميّة عن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يتوضأُ ثم يُقَبِّلُ، ثم يُصلّي ولا يتوضّأ[١٧]. الحديث فيه انقطاع .

رواية حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب

حجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب قال: حَفِظْنا عن ثلاثين من أصحاب رسول الله ﷺ أنّه قال: "من أعتقَ شقْصًا ([١٨]) له من مملوك ضمن بقيّتَه" (٣).

رواية المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثني المثنّى بن الصباح قال: أخبرني عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة

---

[١٦] جامع المسانيد ٤١٨/٨. المؤلف: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧ هـ) تحقيق: الدكتور علي حسين البواب. ط: مكتبة الرشد – الرياض. المسند ٦/ ٤٢٢، وابن ماجة ١/ ١٧٥ (٥٢٧)، والطبراني ٢٥/ ١٦٨ (٤٠٨).

[١٧] المسند ٦/ ٦٢، وابن ماجة ١/ ١٦٨ (٥٠٣). قال البوصيري: في إسناده حجاج بن أرطاة، وهو مدلّس، وقد رواه بالعنعنة، وزينب، قال فيها الدارقطني: لا تقومُ بها حجّة. وضعَف الألباني الحديث.

[١٨] الشقص: الجزء والنصيب. المسند ٤/ ٣٧. وإسناده ضعيف. قال الهيثمي ٤/ ٢٥١: رواه أحمد، وفيه الحجّاج بن أرطاة، وهو ثقة لكنه مدلّس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وعمرو صدوق، روى له أصحاب السنن.

قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إني أكون في الرَّمل: أربعة أشهر أو خمسة أشهر، فيكون فينا النُّفَساء والحائضُ والجُنُبُ، فما ترى؟ قال: "عليك بالتُّراب"[١٩]. المثنى ضعيف [٢٠].

طريق عبد اللَّه بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب

حدّثنا حفص بن ميسرة عن ابن حرملة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه: أنّ النبيّ ﷺ قال: "لا يَقُصُّ على النّاس إلّا أميرٌ، أو مأمور، أو مُراءٍ"[٢١]. عبداللّه بن عامر في روايته عن عمرو بن شعيب مختلف فيها بين التصحيح والتضعيف.

رواية عيسى بن عبد اللَّه بن ماهان ،ومطر الورّاق عن عمرو

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا أبو جعفر الرّازي عن مطر الورّاق عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال:

[١٩] المسند ١٣/ ١٧١ (٧٧٤٧). وفيه المثنّى –ضعيف– كما ذكر المؤلّف. قال الهيثمي ١/ ٢٦٦: فيه المثني، الأكثر على تضعيفه. وأخرجه البيهقي في السنن ١/ ٢١٦ وقال: المثني غير قويّ. وأخرجه أبو يعلى: ١٠/ ٢٦٩ (٥٨٧٠) من طريق ابن لهيعة –وهو ضعيف أيضًا– عن عمرو بن شعيب به. وينظر تخريج محقّقي المسند.

[٢٠] ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٣/ ٢٢١، والضعفاء والمتروكون ٣/ ٣٤.

[٢١] المسند ١١/ ٢٤١ (٦٦٦١). وصحّح المحقّقون الحديث، وحسّنوه لغيره، وذكروا شواهده. وأخرجه ابن ماجة ١٢/ ٢٣٥ (٣٧٥٣) من طريق عبد اللّه بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب. وعبد اللّه بن عامر ضعيف، لهذا ضعّف البوصيري إسناده، وصحّح الألباني الحديث.

رأيتُ النبيَّ ﷺ يصلّي في نعليه، ورأيتُه يُصلّي حافيًا، ورأيتُه يشرب قائمًا، ورأيتُه يشرب قاعدًا، ورأيتُه ينصرفُ عن يمينه، ورأيتُه ينصرفُ عن يساره[22]. فيهما ضعف عند أكثر العلماء.

حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب

حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: "من قال لا إلهَ إلّا اللَّهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيء قدير، مائتي مرة في يومٍ، لم يسبقْه أحدٌ قبله، ولا يُدركه أحدٌ بعده، إلا بأفضلَ من عمله"[23]. رواية حماد عنه قوية، ثقة ثبت.

رواية أسامة بن زيد

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي قال: أخبرنا أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: "مَثَلُ الذي يستردُّ ما وَهَبَ كمثل الكلب يقيء فيأكل منه، وإذا

---

[22] المسند ١١/ ٢٤١ (٦٦٦٠). وحسّنه محقّقو المسند لغيره، وضعّفوا إسناده لضعف أبي جعفر الرازي، عيسى بن عبد اللَّه بن ماهان، ومطر الورّاق. وله أسانيد أخرى في المسند، منها ما رواه ١١/ ٢٠٠ (٦٦٢٧) بإسناد حسن، وخرّجه المحقّقون، وعلّقوا عليه، وذكروا شواهده.

[23] ومن طريق حمّاد أخرجه الحاكم ١/ ٥٠٠ وفيه "مائة مرة" قال: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر. وقال الهيثمي ١٠/ ٨٩: رجال أحمد ثقات. وقال المنذري: إسناده جيّد. الترغيب ٢/ ٤٤٢ (٢٣٦٦). والحديث رواه الشيخان عن أبي هريرة – الجمع ٣/ ١٥٥ (٢٣٨١).

استردَّ الواهبُ فليُوقَفْ بما استردّ، ثم ليُرَدّ عليه ما وَهَب"[٢٤]. وحسّن المحقّقون إسناده، وقال عنه الألباني: حسن صحيح.

يحيى عن عُبيد الله بن عُمر العُمَري

حدّثنا يحيى عن عُبيد الله بن عُمر العُمَري قال: حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: "ما أسكر كثيرُه فقليلُه حرام"[٢٥]. وحسّن المحقّقون إسناده. وقال عنه الألباني: حسن صحيح.

يحيى عن ابن عجلان

حدّثنا يحيى عن بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النّبيَّ ﷺ رأى على بعض أصحابه خاتمًا من ذهبٍ فأعرض عنه، فألقاه واتّخذ خاتمًا من حديد، فقال: "هذا شرٌّ، هذا حِلية أهل النّار" فألقاه، فاتّخذ خاتمًا من وَرِق، فسكت عنه[٢٦].

رواية حسن المعلم

حدّثنا حسين المعَلّم عن عمرو بن شُعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "لا يَحِلُّ لرجل أن يُعطِيَ العَطيَّة

---

[٢٤] المسند ١١/ ٢٠٥ (٦٦٢٩). ومن طريق أسامة أخرجه أبو داود ٣/ ٢٩١ (٣٥٤٠)، وحسّن المحقّقون إسناده، وقال عنه الألباني: حسن صحيح.

[٢٥] النسائي ٨/ ٣٠٠. ومن طريق عُبيد الله بن عمر أخرجه ابن ماجة ٢/ ١١٢٥ (٣٣٩٤). وحسّن المحقّقون إسناده. وقال عنه الألباني: حسن صحيح.

[٢٦] ومن طريق محمد بن عجلان أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٥٦٨ (١٠٢١)، وحسّنه الألباني، وحسّن محقّقو المسند إسناده. قال الهيثمي ٥/ ١٥٤: أحد إسنادي أحمد رجالُه ثقات. قال المحقّقون: يشير إلى هذا الإسناد.

فَيَرْجعَ فيها [إلا الوالدُ فيما يُعطي العَطِيّةَ ومَثَلُ الذي يُعطي العطيّة فيرجعُ فيها] كمَثَلَ الكلب، أَكَلَ حتى إذا شَبعَ قاءَ ثم رجع في قيئه" (٢٧). صححه الحاكم والذهبي .

حديث العرزمي عنه

حَدثنا سُفيان بن عَبد المِلك، قال: سمعتُ عَبد الله بن المبارك يقول: كان حَجاج بن أَرطاة يُدَلِّسُ، وكان يُحَدِّثُنا بِالحَديث عن عَمرو بن شُعَيب مِما يُحَدِّثُه مُحمد العَرزَمي، والعَرزَميّ, مَترُوك لا يُعَدّ به[٢٨].

رواية عَمْرو بن أبي مَسلَمة عن زهير بن محمد ، عن ابن جُريج عن عَمْرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عَن جدِّه

رواه عَمْرو بن أبي مَسلَمة عن زهير بن محمد ، عن ابن جُريج ، عن عَمْرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عَن جدِّه ، عن النبي ﷺ قال: " إذا ادعت المرأة طلاق زوجها وشهد لها شاهد، استُحلِف فإن حلف بطلت شهادة الشاهد، وإِنّ نكل فنكوله بمنزلة شاهد آخر وجاز طلاقه. قال أبي: هذا حديث منكر[٢٩].

أخرجه أصحاب السنن من طريق حسين المعلّم: النسائي ٦/ ٣٦٥، وأبو داود ٣/ ٢٩١ (٣٥٣٩)، وابن ماجة ٢/ ٧٩٥ (٢٣٧٧) والترمذيّ ٢/ ٥٩٣ (١٢٩٩)، وقال: حسن صحيح، وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/ ٤٦، وابن حبّان ١١/ ٥٢٤ (٥١٢٣)، والألباني.

[٢٨] الضعفاء ٩٦/٢. المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ) المحقق: الدكتور مازن السرساوي ط: دار ابن عباس – مصر.

[٢٩] علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٣٢/١. المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي [٢٤٠ - ٣٢٧].

الشهادة على عموم الرواية

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، وَأَبَا عُبَيْدٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِنَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ثِقَةً، فَهُوَ كَأَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَالْكَلامُ فِي هَذَا يَطُولُ[٣٠].

روايات متعددة في المسند وغيره

وروى عن أبيه عمرو بن العاص حديثاً واحداً رقمه ١٧٨٢٤، وروى عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- حديثاً واحداً رقمه ٢١١٠٨، وروى عن معاذ -رضي الله عنه- حديثاً واحداً رقمه ٢٢٠٩٣.

وقد ذكر مُفهرسو المسند أرقام سبعة عشر حديثاً رواها عبد الله عن غيره، انظر: ٥٠/ ٢٩٢. وبعد مراجعة مواضعها ظهر لي أن حديث رقم ٣٤٩، هو من رواية مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، وليس من رواية عبد الله بن عمرو عنه. وحينما فهرسوا للجزء الأول لم يحصل هذا الخطأ. انظر فهرس: ١/ ٥٦٩، ٥٧٠.

[٣٠] بُغْيَةِ الْمُلْتَمِسِ فِي سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَس ٢١٧/١. المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)

مجمل الأحاديث

وقد بلغت الأحاديث برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في كتب الأئمة الستة ١٦٨ حديثاً على ما ذكره الإمام المزي – رحمه الله – في "تحفة الأشراف"، إذ أن رواية عمرو بن شعيب تبدأ برقم ٨٦٥٦، وتنتهي برقم ٨٨٢٣ ([٣١])، روى منها الإمام أحمد في مسنده ١٤٣ حديثاً، حسب ما قمت به من تتبع مسند عبد الله بن عمرو، وإحصاء رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أما رواية شعيب عن جده عبد الله بن عمرو في المسند من غير طريق عمرو بن شعيب فقد بلغت أربعة أحاديث فقط.

فيكون مجموع أحاديث شعيب عن جده في المسند ١٤٧ حديثاً، أما عدد الأحاديث التي أوردها ابن حجر –رحمه الله– في كتابه "إتحاف المهرة" فقد بلغت ١٧٧ حديثاً.

القول في الرواية

وقد أثنى عليه العلماء خيراً ويكاد ينعقد الإجماع منهم على عدالته في نفسه، وإنما اختلفوا في اتصال روايته عن أبيه عن جده، فمن لم ير ذلك طعن فيها، ومن رأى اتصالها قبِلها، إذا لم تكن شاذة ولا منكرة، ومع هذا الاختلاف الشديد في مروياته؛ إلا أن الأمة بحاجة إليها

[٣١] تحفة الأشراف ٦/ ٣٠٣.

خصوصاً ما يتعلق منها بالدِّيات، فقد أجمع الأئمة على الاحتجاج بما ورد من حديثه في الديات[32].

سماع عمرو من أبيه

لعمرو ثلاثة آباء وهم: شعيب ومحمد وعبد الله بن عمرو، وقد اختلف أهل العلم في سماعه من أبيه على مذهبين بيانهما فيما يلي:

القائلون بسماعه:

١ - قال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً، قال: يقول حدثني أبي.

٢ - وقال علي بن المديني: سمع شعيب من عبد الله بن عمرو، وسمع منه ابنه عمرو بن شعيب.

٣ - وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: صح سماع عمرو من أبيه شعيب (٣٣).

٤ - وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها.

٥ - وقال ابن أبي خيثمة: قلت ليحيى بن معين: أليس قد سمع من أبيه؟ قال: بلى، قلت: إنهم ينكرون ذلك، فقال: قال أيوب: حدثني

[32] قل ذلك العلامة شمس الدين بن القيم، كما في تهذيب السنن ٦/ ٣٧٤.

[33] تهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٧.

عمرو، فذكر أباً عن أب إلى جده، قد سمع من أبيه، ولكنهم قالوا حين مات عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: إنما هو كتاب[٣٤].

وصف عمرو بن شعيب بالتدليس

قال الحافظ ابن حجر: فأما روايته عن أبيه فربما دلّس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني أبي فلا ريب في صحتها [٣٥].

وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، ثم ساق جملة من كلام الأئمة الذين قالوا: بأن روايته عن صحيفة، ثم قال: فعلى مقتضى كلام هؤلاء يكون تدليساً، لأنه ثبت سماعه من أبيه، وقد حدث عنه بشيء كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة «عن» وهذه إحدى صور التدليس [٣٦].

والله أعلم.

ولم أرَ أحداً سبق ابن حجر بوصفه بالتدليس؛ بل كل الذين وقفت على كلامهم من الأئمة الذين وثقوه أو ضعفوه لم يشيروا إلى تدليسه؛ بل إن ابن حجر نفسه حينما أورده في تقريب التهذيب لم يصفه إلا بالصدق، ولم يشر إلى التدليس، ثم إن تلميذه الإمام السخاوي حينما

---

٣٤ تهذيب التهذيب ٨/ ٥٣.

٣٥ تهذيب التهذيب ٨/ ٥١.

٣٦ تعريف أهل التقديس ٧٢.

نقل كلامه في رواية الأبناء عن الآباء أعرض عن ذكر وصفه له بالتدليس[٣٧].

رُوي عن جماعة من الأئمة توثيقه ،ولم ينقل عنهم خلاف ذلك ، ومن هؤلاء

١ . قال أحمد بن عبد الله العجلي والإمام النسائي: ثقة، وقال النسائي مرة أخرى ليس به بأس.

٢ . قال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: عمرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال، مثل أيوب والزهري والحكم. واحتج أصحابنا بحديثه[٣٨].

روي عن جماعة من المحدثين ما يُشعر بأنهم يذهبون إلى تليين حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

قال سفيان بن عيينة -رحمه الله- : " كان إنما يحدث عن أبيه عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء" [٣٩].

وروى أحمد بن سليمان عن معتمر بن سليمان قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما شيء؛ إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئاً إلا حدثا به[٤٠].

---

[٣٧] انظر فتح المغيث ٣/ ١٧٨.

[٣٨] تهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٧.

[٣٩] تهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٧.

[٤٠] التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢، الضعفاء الصغير ١٧٠ رقم ٢٦٢.

وقال الحافظ ابن حجر: عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده[٤١].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن عمرو بن شعيب، فقال: روى عنه الثقات، مثل أيوب السختياني وأبي حازم والزهري والحكم بن عتيبة، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده[٤٢].

رأي الإمام يحيى بن سعيد القطان – رحمه الله – (ت ١٩٨)

ورد عن الإمام يحيى روايتان متعارضتان، إلا أنه يمكن التوفيق بينهما، وهاتان الروايتان هما:

١ – قال يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن شعيب عندنا واهٍ [٤٣].

٢ – وقال أيضا: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به [٤٤].

[٤١]) تهذيب التهذيب ٨/ ٥١.

[٤٢] **الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩**.

[٤٣] سير أعلام النبلاء ٥/ ١٧٨.

[٤٤] تهذيب الكمال ٣/ ١٠٣٧.

خاتمة

بعد البحث يخلص الباحث إلى التالي:

١ . اتفاق القائلين بأن روايته من صحيفة على صحة نسبة هذه الصحيفة إلى عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – وخلافهم إنما هو في طريقة التحمل التي وصلت بها إلى عمرو بن شعيب، ولم أرَ أحداً طعن في صحة نسبتها إلى عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما–.

٢ . اتفاق الأئمة على الاحتجاج بها في الديات، كما حكاه ابن القيم – رحمه الله –.

٣ . اتفاق الأئمة على عدالة وصدق عمرو بن شعيب، وأبيه شعيب، وانتفاء وصمة التدليس عنهما.

٤ . إن القول باتصال روايته هو قول المحققين من أهل الحديث وجمهورهم، وهم أهل هذا الفن، وعنهم يؤخذ، كذا قاله الإمام النووي – رحمه الله – فلا يعتد بخلاف غيرهم لهم.

٥ . إن أرجح أقوال العلماء في أن المراد بالجد عند الإطلاق هو عبد الله ابن عمرو – رضي الله عنهما –، وهو الذي ذهب إليه أصحاب

المسانيد حيث أدخلوا رواية عمرو بن شعيب في مسند عبد الله بن عمرو.

٦ . ثبوت سماع عمرو بن شعيب من أبيه، وثبوت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما –.

٧ . أن الأصل في عنعنة من ثبتت عدالته وصدقه وسماعه عمن عنعن عنه محمول على الاتصال، ما لم يكن مدلساً، فعلى هذا فيجب حمل عنعنة عمرو وأبيه شعيب على الاتصال، لانتفاء وصمة التدليس عنهما.

٨ . أن الوجادة في هذه الرواية ليست كسائر الوجادات؛ لثبوت سماع بعضها، ويستفاد من هذا أن عمراً علم عن وجود بقيتها من حيث الجملة، ولم يكن مصدر معرفته بها مجرد وجودها بخط أبيه، أو بخط جد أبيه، ولذا سلمت روايته عن أبيه، بالعنعنة من الاعتراض، حينما لم يشرْ إلى أنه وجدها بخط أبيه، أو بخط جد أبيه، ولا يصح الطعن في رواية أهل الصدق بمجرد الظن.

٩ . إن الوجادة المجردة عن السماع طريق صحيح لتحمل الحديث واتصاله على أصح أقوال أهل العلم، فكيف إذا انضم إلى ذلك السماع بالموجود من حيث الجملة، وتحقق السماع في بقيتها كرواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟!

١٠ . إن تضعيف مَن ضَعفها من أئمة الحديث محمول على ضعفها من حيث عدم ثبوت سماعها، ولم يقصدوا بهذا تضعيف الاحتجاج بها؛ لتلقي الأئمة لها بالقبول، إذ لا يكاد يروى عن إمام تضعيفها إلا وعرف عنه الاحتجاج بها، وهذا يدل على صحة نسبتها إلى عبد الله بن عمرو، كما صرّح به إمام الصنعة يحيى بن معين – رحمه الله –.

١١ . إن مجرد الاختلاف في الصيغة التي رواها بها عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ لا يصح أن تكون سبباً في رد روايته، إذ العنعنة في موضع الرواية بالوجادة لا يقدح في الاتصال، إنما هو عيب في صيغة التحمل، فالرواية متصلة عند من يقول بصحة الوجادة.

وبهذا تحقق لنا أنها رواية حسنة إذا سلمت من المعارض ورواها ثقات؛ لأنها لم تثبت وجوه الضعف التي رُميت بها هذه الرواية أمام التحقيق العلمي، وأمام التدقيق في كلام أهل العلم، والله الموفق والهادي إلى الصواب، والحمد لله التي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.


الإسناد من الدين
مركز الدراية و الإسناد و الرواية و السماع
MADAAREES